نظر لانه اذا خطب اثناه صدق انه خطب في ايام التشريق فلا
يقال الخطب بينهما قاله الولي العراقي وعن عند راحلته ثلث
السين وسكناه حضرة الشين وهي تخطبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي خطب بمنى كانهما لم يطلعا على خطبته
يوم النحر او اطلعا ولم يكن عندهما خطبة تتعلق بالحج رواه
ابو داود وسكت فهو عنده صالح وكذا سكت عليه عبد
الحق في الاحكام وتعقبه ابن القطان ورد تعقبه وعن رافع
ابن عمرو بفتح العين بن هلال المزني صحابي ابن صحابي سكن
سكن البصرة وعاش الى الخلافة معاوية قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمنى حين ارتفع الضحى بفتح المعجمة
ممدودا اذا املت الشمس اي ربع السما فما بعده كما في النهاية
يخطب الناس على بغلة انثى البغال شهبا اي بيضا
غلب بياضها على السواد زاد في رواية لابي داود في الناس
وعليه برد احمر وعلي بن ابي طالب يعبر بضم اوله وبالتشديد
اي يبلغ عنه قال الجوهري عبرت عن فلان اذا تكلمت عنه
واللسان يعبر عما في الضمير اي المراد نفسه عبارته ويشرحها
من عبارة الرويا وهو تفسيرها او المراد يفهمها للناس من
عبرت الكتاب اعبره والاول هو الظاهر المتعين وفيه
منقبة لعلي ولا يخالف قول نفخت اسماعنا الحديث
السابق لاحتمال ان هذه حكاية غير تلك لانه خطب بمنى
غير مرة او المعجزة انما هي في حق من لم يحضر المجلس فاما
من حضره فكان يسمع السمع المعتاد فربما يخفى عليه
كلمة ونحوها لشغل او ثقل سمع او جهل بتلك اللغة
التي خاطبهم بها صلى الله عليه وسلم لانهم خلق كثير
من قبايل شتى وهذه الخطبة غير المذكورة قبلها لقوله
راحلته وهنا على بغلة قاله الولي العراقي ملخصا والناس
بين قاعد وقائم تكثير يوم فكان البعيد يقف ليرا
ويسمع كلامه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والنهم
ورواه النسائي والبغوي والطبراني وغيرهم عنه
مطولا قال اقبلت مع ابي وانا غلام وصف الوقوف
ذلك في حجة الوداع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب

يخطب الناس على بغلة وعلي بن ابي طالب يعبر عنه فسمعت
عن الساق حتى بلغت بها الفلاة ثم ادخلت كفي بين النعل والقدم
فيخيل الي الساعة اني اجد بردها على كفي وعن ربيعة
ابن عبد الرحمن بن حصين الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون
ذكره ابن حبان في الثقاة قال حدثتني جدتي سرا بفتح السين
المهملة وشدة الراء ثم المد وقيل القصر كما في التقريب
وفي الاصابة بتشديد الراء مقصورة ويقال بالمد ثم الف
الاميرة بنت نبهان بفتح الموحدة النون وسكون الموحدة
بن عمرو الغنوية الصحابية روت عنها الخ ساكنة
ثبتته الحميد حديثا اخرجه ابن سعد وقال روت
احاديثها بهذا الاسناد وكانت ربة اي صاحبة بيت
ومنزل في الجاهلية ما قبل الاسلام وانما انها كبيرة السن
ادركت الجاهلية منفردة ببيت قاله الولي العراقي وقال
ابن رسلان ربة بيت اي قايمة على الصنم في الجاهلية اهـ فان كان
ذلك الواقع والا فالصواب ما قاله الولي قالت خطبنا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الرؤس بضم الراء والهمز سمي بذلك
حادي عشر ذي الحجة لانهم كانوا ياكلون يوم النحر ثم يطبخون
الرؤس تلك الليلة فيبكرون على اكلها فقال اي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم قال اليس اوسط ايام التشريق وفيه
ادب الصحابة معه وسكوتهم عن الجواب فيما يشكل عليهم
وفي رواية خطب اوسط ايام التشريق رواه ابو داود ايضا
اي المذكور من الروايتين وسكت عليه الا ان الاولى عنده
مسندة واما الثانية فمعلقة ولفظه عقب المسندة
قال ابو داود وكذلك قال عم ابي حرة الرقاشي انه خطب
اوسط ايام التشريق وقال الولي اخرجه احمد عن ابي حرة
الرقاشي عن عمه قال كنت اخذا بزمام ناقة النبي صلى الله
عليه وسلم اذ ودعته الناس فذكر حديثا طويلا في خطبته
وابو حرة بضم المهملة وشد الراء المفتوحة وثاء مثلثة
اسمه حنيفة ذكره ابو حاتم وغيره ضعفه ابن معين
ووثقه ابو داود وعمه صحابي قال البغوي بلغني
ان اسمه حذيم بن حنيفة اهـ وقيل عمرو بن حمزة انما ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)